



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

كلية المعارف الجامعة - قسم اللغة الانكليزية

[drmunimj8@auc-edu.org](mailto:drmunimj8@auc-edu.org)

### المخلص

تكون البحث من خمسة فصول، حيث أوضحنا في الفصل الأول مشكلة البحث وأهمية وبيننا أهداف البحث بالكشف عن مستوى دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة والعلاقة بين الدوافع وبعض المتغيرات كالتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية والجنس . كما حددنا فروض البحث والمصطلحات الواردة في البحث (الدوافع والتعلم). وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري مبيناً أنواع الدوافع ودورها في عملية التعليم والتعلم واساليب اثارة دوافع المتعلمين، كما قدمنا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. وفي الفصل الثالث تم إعداد أداة البحث (الاستبيان) الذي تكون من (٤٢) فقرة وتؤكدنا من صدقه وثباته، وحددنا عينة البحث المكونة من (٢٣٢) طالباً وطالبة من مجتمع البحث المكون من (٣٦٣٩) طالباً وطالبة موزعين على ستة أقسام. وفي الفصل الرابع استعرضنا نتائج البحث وتفسيرها، اذ كشف البحث ان دوافع طلبة الكلية لم تصل الى المستوى الذي يدل على وجود دوافع قوية تصل الى مستوى الطموح، وان كانت اعلي قليلاً من المتوسط المفترض، بينما تباينت الفروق في مستوى الدوافع تبعاً للمراحل الدراسية، فدوافع المرحلة الرابعة اعلى في مستواها من دوافع المرحلة الأولى في بعض الأقسام والعكس صحيح في أقسام أخرى كما كشفت نتائج البحث عن وجود فروق في مستوى الدوافع تبعاً للتخصص الدراسي فكان قسمي القانون والمالية المصرفية هما الأعلى، وقسمي علوم الحاسوب واللغة الانكليزية هما الأدنى. وبينت النتائج وجود فرق بسيط في مستوى الدوافع تبعاً للجنس في صالح الطالبات الإناث، وفسرنا تلك الفروق في ضوء العوامل المؤثرة في دوافع التعلم والدراسات السابقة والواقع الذي يعيشه الطلبة، وحاجاتهم وظروفهم الاجتماعية والأمنية والاقتصادية وما أصابهم من احباط ويأس في تحقيق ذاتهم وخاصةً عدم وجود فرص عمل بعد تخرجهم. وتضمن الفصل الخامس الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات . ثم المراجع والملاحق .

### Abstract

This study consists of five chapters. The first chapter deals with research problem, its importance, its aims in relation to the learning motives for Al-Maarif university College students concerning the relation between motives and some variables such as education specialty, education level, and gender. Research hypotheses and items have been specified (motives and learning). The second chapter includes literature review including motives types, its role for the learning and education processes, methods to invoke learners' motivation, and reviewing some related studies. Chapter three tackles the procedures (questionnaire) which consists of 42 items proofread, research sample has been determined consisting of (232) students (male and female) out of (3639) overall students (male and female) distributed over six departments. Chapter four



explains the results and discussion. It has been found that college students' motives have not achieved the proposed aim to prove that there are strong ambitious motives and whether they were higher than expected. Motives level has been varied in accordance with education levels. Fourth year students motives were higher than first year students' for some departments and vice versa. Results shown that motives vary in accordance with educational specialty in which Law and Finance and Banking Departments were the highest while Computer Sciences and English Language Departments were the lowest. Also, results show that there were a slight difference according to the gender factor for female students positively. Those differences have been discussed according to the factors affecting learning motives, real life situations, social, economic, security needs and situations, and post-graduation depression due to the lack of employment. Chapter five presents conclusions, suggestions, recommendations, appendices, and references.

### الفصل الاول: مشكلة البحث

هناك عوامل متعددة تؤثر في تعلم طلبة الجامعة واداءهم كماً ونوعاً . فقد تؤدي تلك العوامل الى تسهيل وتسريع التعليم وثبتيته او تعيقه وتبطئه، ولعل من اهمها دوافع التعلم، ومع ان هناك اختلاف في درجة تأثيرها وتأثيرها في ان يكون كبير او صغير فيحاول هذا البحث الذي يتخذ دراسة دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة محوراً له ليتعرف على دوافع التعلم ويشخصها، ويبين مستواها ان كانت مرتفعة ام منخفضة، وما هي تلك الاختلافات، وكيف حدثت ولماذا؟

فكثيراً ما نسمع شكاوى المدرسين واولياء الامور عن ضعف تعلم وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لابناءنا الطلبة، وما تعزز خبرتنا في التعليم في هذا الامر، ولعل لجوء الوزارة الى جعل الامتحانات ثلاثة ادوار، او اعادة الامتحانات لتحسين المعدل موشراً اخر على ذلك .

ورغم وجود تراث كبير متراكم حول دراسة الدوافع الا ان تلك الدراسات لم تجر في العراق قدر علمنا، ولم تكشف عن علاقة دوافع التعلم ببعض المتغيرات كالتخصص الدراسي ومستوى التعلم والجنس ذكوراً واناثاً.

وهكذا فأن بحثنا هذا سيتصدى لهذه المشكلة ويحاول سبر غورها ويتحقق منها ويكشف عنها .

### اهمية البحث

تبدو اهمية البحث الحالي بأنه محاولة لاعطاء صورة اكثر شمولاً وتكاملاً لدوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة ويكشف عن مستوى دوافعهم، ومدى الاختلاف الموجود بين الطلبة وفق لتخصصاتهم الدراسية ومستواها، ووفقاً لجنسهم ذكوراً واناثاً، وبيان اسباب هذا الاختلاف ومداه .

كما تبدو اهمية البحث في التحقق من دوافع طلبة الكلية من اجل وضع المخططات التربوية من قبل كل ذي علاقة من وزارة التعليم العالي وجامعتها وكلياتها والمدرسين واولياء الامور لتوفير العوامل التي تساعد على ايجاد دوافع تعلم لطلابنا، وتنشطها وتوجيهها لتسهيل تعلمهم وزيادة كفاءتهم في التحصيل الدراسي، كما تتضح اهمية البحث بأنه



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

سيلقي الضوء على الأهمية النسبية لدوافع التعلم لدى الطلبة والمدرسين فتحفزهم على تحقيق أهدافهم في تحقيق تعلماً جيداً مثمراً بحيث يكون أكبر كماً واحسن نوعاً وبأقل جهد وأقصر وقت ممكن .

### أهداف البحث :-

لقد أثارَت الاتجاهات النظرية والبحوث والدراسات التطبيقية لموضوع دوافع التعلم العديد من التساؤلات حول الدوافع وأهميتها وأثرها في السلوك بوجه عام والتعلم بوجه خاص مما دفعنا لدراستها والإجابة عن التساؤلات الآتية .

١- ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب كلية المعارف الجامعة ؟

٢- هل هناك علاقة بين دوافع التعلم والتخصص الدراسي تبعاً لأقسام الكلية ؟

٣- هل هناك علاقة بين دوافع التعلم والجنس (ذكور وإناث) ؟

٤- هل هناك علاقة بين دوافع التعلم ومستوى المراحل الدراسية ؟

### فروض البحث

في ضوء الاتجاهات النظرية والدراسات السابقة الخاصة بدوافع التعلم وفي ضوء أهداف البحث ارتأينا وضع الفروض الآتية :

١- تختلف درجات دوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف أقسام الكلية وتخصصاتها للارتفاع والانخفاض .

٢- تختلف درجات الدوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف المراحل الدراسية (المرحلة الأولى والرابعة)

٣- تختلف درجات دوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور وإناث)

### تحديد المفاهيم الواردة في البحث

#### أ) تعريف الدوافع :

إن مفهوم الدافع من المفاهيم الخلافية في علم النفس ولذلك تعددت تعريفاته وتنوعت ونستعرض بعض تلك التعريفات :

١- الدافعية . حاله توتر او عدم توازن داخلي تحدث بفعل متغيرات داخلية او خارجية يتولد عنها سلوكاً ويتم توجيهه ومدته بالطاقة اللازمة ريثما يتحقق إشباع الحاجة او الوصول الى حاله التوازن او تحقيق الغرض الذي يرتبط بها (عماد عبد الرحيم الزغلول؛ شاكر عقله،ص٩٦)

٢- الدافعية حاله داخلية في الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين (عماد زغلول الرحيم .شاكر عقله ؛ص٩٦ )

٣- الدافعية : القوة الذاتية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية او المعنوية وتستثار بعوامل تتبع من داخل الفرد او من البيئة (المصدر السابقة ص٩٦)

٤- الدافعية : استعداد لدى الكائن الحي يدفعه لبذل أقصى جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين (عماد عبد الرحيم الزغلول ؛ شاكر عقله،ص٩٦)

٥- الدافعية : حالة استثارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه نحو تحقيق هدف معين

Atkinson,R.C,etal.(1979) (p:9)

٦- الدافعية عملية داخلية تثير نشاط الفرد وتعمل على تنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين (عماد عبد الرحيم الزغلول ؛ شاكر عقله،ص٩٦)



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

٧- الدافع : مفهوم تكوين فرضي او متغير يستدل عليه من سلوك الكائنات الحية في المواقف المختلفة لان هذه الكائنات الحية لاتستجيب للمواقف المتشابهة بنفس الطريقة. (احمد زكي صالح، نظريات التعلم ، ١٩٧١ ، ص٥٦)

وفي ضوء ما تقدم وعند استعراضنا للتعريفات السابقة نستنتج :

(أ) ان الدوافع حالة استثارة داخلية تتمثل في التوتر وعدم الاتزان وتعكس وجود حاجة تتطلب الإشباع ، ووجود هدف يسعى الفرد الي تحقيقه .

(ب) تنشأ بفضل ( عوامل ذاتية داخل الفرد ، ميول ، استطلاع ..... ) او عوامل (خارجية بيئية بواعث ثواب مكافئات مديح إطرء ..... )

(ت) تكوين افتراضي غير ملموس يستدل عليه من أنماط السلوك وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين وزيادة مقدار الطاقة والجهد المبذول وزيادة التوتر .

وعليه سنعرف الدوافع تعريفاً إجرائياً :

( القوة الذاتية التي تستثير الطالب وتحرك سلوكه وتوجهه الى غاية معينة يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية والمعنوية وهي هنا التعلم وتستثار بعوامل تتبع من داخل الطالب او من البيئة الخارجية وتجعله أكثر حماساً واندفاعاً وبذل أقصى جهد ومثابرة لتحقيق أفضل تحصيل دراسي كما يكشف عنه الاستبيان الذي وضعناه لهذا الغرض)

### ب ( تعريف التعلم :

ان عدنا الى المراجع التي تناولت التعلم فسنجد عدداً غير قليل من التعريفات ولكننا نستطيع القول ان الاتفاق على معناه أكثر من الاختلاف ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي :

١- يعرف احمد زكي صالح التعلم بقوله : ( التعلم كما نستدل عليه ونقيسه هو تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة ، ولا يمكن تفسيره على ضوء العوامل الوقتية مثل التعب او عوامل النضج او ما الى ذلك من عوامل تؤثر في الكائن الحي تأثيراً وقتياً معيناً ) (احمد زكي صالح ، نظريات التعلم ، ص٢١ )

٢- بينما يعرفه فؤاد ابو حطب بأنه : (تغير شبه دائم في الأداء يحدث تحت تأثير ظروف الخبرة او الممارسة او التدريب ) . ( ابو حطب ، آمال صادق ١٩٨٠ ، ص١٠٢ )

٣- التعلم تغيير في سلوك الفرد او في بنيته المعرفية ثابت نسبياً وينتج عن الممارسة والخبرة . (عماد عبد الرحيم ، شاكر عقله ٢٠١٠ ، ص١٣٢ )

٤- التعلم تغير في السلوك تغيراً مطرداً تحت تأثير بعض الظروف المتكررة وتكون نتيجة اكتساب عادة او مهارة . (محمد عثمان نجاتي ، ١٩٦٤ ، ص١١٢ )

### الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

أهمية الدوافع في عملية التعليم والتعلم :

لا نستطيع في هذا البحث المتواضع ان نتناول مختلف آراء العلماء والمفكرين والباحثين في موضوع دوافع التعلم ، ولكننا سنحاول بذل قصارى جهدنا لنعرض ماتيسر لنا الحصول عليه ونعتقد انه الأكثر أهمية



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

لقد انشغل العلماء والباحثين لسنوات طويلة بمسألة العلاقة بين الدوافع والتعلم وأثاروا تساؤلات عديدة متنوعة منها : ماهي دوافع التعلم ، وما أهميتها ، وما أثرها ، ومتى تؤثر وكيف تؤثر .

ومن هذه الأسئلة الأساسية ما إذا كانت زيادة الدوافع تؤدي إلى زيادة الاستجابات المرتبطة بهذا الهدف أو ذلك، وقد أجريت تجارب عديدة حول هذه المواضيع بالنسبة لعدد من الدوافع المختلفة على كثير من الحيوانات والأطفال والكبار وبالنسبة لمختلف أنواع التعلم حركيا كان او لغويا او معرفيا وثبت أن التعلم يصل إلى أقصى درجات الكفاية حين تكون درجات الدوافع متوسطة.

وللإجابة على سؤال هل تؤدي زيادة الدافع دائما إلى تسهيل وتسريع التعلم والأداء، فكانت الأدلة التجريبية تبين إن زيادة الدافع إلى حد معين تؤدي إلى تسهيل وتسريع الأداء، ولكن الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعفا) قد تؤدي إلى نوع من التدهور والتعطيل في الأداء، وهذا الأمر المعطل قد ينتج عن الضعف الجسماني (مع زيادة الدافع) أو ظهور استجابات دخيلة ، أو بعض الحالات الانفعالية كالقلق في حالة زيادة الدافعية، أو التبدل الانفعالي.

في حالة نقصان الدافعية. (فؤاد ابو حطب، أمال صادق، ١٩٨٠، ص ٣٤٢-٣٤٣)

ولا شك فالدافعية تعد عنصرا أساسياً من عناصر التعلم، ينبغي على الإدارة التعليمية والمدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم أخذها بعين الاعتبار في كل خطوات التعلم والتعليم،

اذ يؤكد اغلب علماء النفس والتربية والتعليم ان لم نقل جميعهم على أهمية دوافع التعلم وكيفية إثارها وتنشيطها لدى المتعلمين والحفاظ على استمراريتها وديمومتها لما لها من أهمية كبرى في زيادة مثابرتهم وحماسهم واندفاعهم في تحقيق أعلى نتائج للتعليم والتعلم وأفضلها، ومن ابرز العلماء الذين دعوا إلى ذلك . حانيه، وكيلر، وسكندورا، ووريفليوت.

ويرى بعضهم أن ضعف التحصيل لدى بعض المتعلمين وفشلهم في تحقيق نتائج التعليم والتعلم لمواد ومواضيع معينة، وكذلك التباين في مستوى الدافعية ووجود الفروق الفردية لديهم في هذا المجال ليس بسبب عدم كفاية او قدرة المتعلمين على التعلم، او بسبب ضعف قدراتهم العقلية فحسب، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم، وقد يرجع غياب او ضعف الدافعية لدى المتعلمين الى جهل المعلمين بدور الدافعية في عملية التدريس ، او لعدم قدرتهم على اثاره الدافعية لدى المتعلمين وتحفيزهم على بذل الجهد والمثابرة خلال عملية التعلم.

1-Keller, J.M. (p:1-7)

وانطلاقا من ذلك ارتأينا دراسة دوافع طلابنا لمعرفة مستوى دوافعهم للتعلم وتشخيصها .

وإذ نؤكد هذه الآراء خاصة لدى طلاب الجامعة الذين اجتازوا مراحل تعليمية عديدة من الابتدائية حتى الجامعة فان انخفاض مستوى التعلم لديهم كما يؤكد كثير من المدرسين فلعل السبب في ضعف مستوى الدافعية بقدر ما هو ضعف في قدراتهم العقلية وذكائهم.

ولو أردنا أن نوجز أهمية الدافعية ودورها في عملية التعليم والتعلم نستطيع القول أن دوافع التعلم تحقق المهام التالية:

١- تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى المتعلمين واستثارة نشاطهم وتحفيزهم على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديد ويتحقق ذلك عندما تتفاعل الدوافع الخارجية والداخلية.

٢- تعمل على إثارة وجذب انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف او تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمون إليها، ونؤكد الحكمة القائلة (لا تعلم بلا انتباه)



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

- ٣- تعمل على توجيه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.
  - ٤- تعمل على زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي.
  - ٥- تساعد المتعلمين على اختيار الأنشطة الملائمة لقدراتهم وميولهم واهتمامهم. وتزيد من إقبالهم عليها.
  - ٦- تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعد في تحقيق أهداف التعلم.
  - ٧- تعمل على توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمرارية تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.
- (عماد عبد الرحيم الزغلول، شاكر عقلة، ٢٠١٠، ص ٩٩-١٠٠)

وعليه فقد يكون التلميذ ذكيا ولكنه لا ينجح بتفوق لعدم توفر الدافع الكافي للاستذكار وقد ينجح طالب آخر بتفوق لاهتمامه الشديد باستذكار دروسه بانتظام ولقوة دافعه مع قلة ذكائه نسبيا عن غيره من الطلبة، وإذا كان رسوب الطالب في الامتحان راجعا الى ضعف رغبته لاستذكار دروسه فإننا نستطيع ان نجعله ينجح بتفوق اذا هيينا له الظروف الخاصة التي تثير في نفسه رغبة الاستذكار. (محمد عثمان نجاتي، ص ٣١٠). وقد أوجز (فروم) أهمية الدافع في التعلم بالمعادلة (القدرة=الاستعداد x التدريب) والكفاية الإنتاجية = (القدرة x الدافع) (زيدان عبد الباقي، ١٩٧٨، ص ١٣٩)

وفي ضوء ما بينا من أهمية الدوافع ودورها في عملية التعلم، نرى لزاما علينا ان نبحت دوافع طلابنا في كلية المعارف وتشخيصها لنساعدهم لإثارة دوافعهم وتنشيطها وتوجيهها لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي، كما تساعد المدرسين لمعرفة دوافع طلابهم ودورها وأثرها في عملية التعليم والتعلم وكيفية خلقها وطرق إثارتها وتنشيطها واستمرارها لدى طلابهم لتحسين مخرجات الكلية ورفع مستواها العلمي.

### أنواع الدوافع:

يرتبط بالدافعية مجموعة أخرى من المفاهيم و المصطلحات التي يدل بعضها على تكوينات فرضية ،و البعض الآخر على متغيرات ذات علاقة بالسلوك والدوافع ومن هذه المفاهيم (الغريزة، الحاجة، الحافز، الباعث). ولا نريد ان نغرق بالتفاصيل عن العلاقة الموجودة بين هذه المفاهيم بعضها مع بعض او بينها وبين الدوافع ، والفرق بين هذه وتلك ، وإنما سنركز في بحثنا هذا على مصطلح الدوافع ، ونتحدث عن تعريفها وأنواعها ووظائفها وعلاقتها بالتعلم فحسب تعددت تصنيفات الدوافع وتنوعت وسنصفها حسب أكثر التصنيفات شيوعا وهي:

١- الدوافع الداخلية الأولية وتشمل:

أ- دوافع الحفاظ على الحياة والنوع مثل : دافع الجوع والعطش والنوم والجنس ..

ب- دوافع الإرادة والاستطلاع والاستكشاف

٢- الدوافع المكتسبة : دوافع اجتماعيه نفسه ،وتسمى الدوافع الثانوية وهذه يتم اكتسابها وتعلمها من خلال التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والملاحظة والنمذجة مثل. دوافع الحب والانتماء والاحترام والتقدير والتملك والتحصيل والتفوق .. ان هذه الدوافع تختلف عن غيرها في أنها يتم إشباعها او اختزالها بالتعلم الناجح ذاته .ولذلك سنركز اهتمامنا على الدوافع ذات العلاقة في التأثير والتأثر في التعلم .

طرق أثاره دوافع المتعلمين :



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

يمكن للمعلمين إثارة دافعية المتعلمين نحو مواضيع التعلم بشكل عام وفي المدرسة او ألامعه خاصة من خلال الإجراءات التالية:

- (أ) أثاره اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم وذلك من خلال :
  - ١- إعطاء المتعلمين أهداف تعلم الموضوع وبيان أهميته وفوائده لهم ولغيرهم .
  - ٢- تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام والتفكير لدى المتعلمين مثل طرح أسئلة غريبة لها علاقة بالموضوع .
  - ٣- إجراء بعض التغييرات في بيئة الصف .
- (ب) الحفاظ على استمرارية انتباه المتعلمين من خلال :
  - ١- تنوع أساليب التدريس مثل أساليب استقرائية واستنباطية ؛ نقاش وحوار وتنوع الأنشطة التعليمية مثل أنشطة عملية وأدائية ولفضية ..
  - ٢- استخدام الوسائل التعليمية وتنويعها.
  - ٣- القيام ببعض الإجراءات الجاذبة للانتباه مثل تغيير نبرات الصوت والابتعاد عن مشتتات الانتباه ،
- (ت) استخدام التعزيز وذلك من خلال :
  - ١- إشراك المتعلمين في بعض فعاليات الدرس وتشجيع العمل التعاوني .
  - ٢- مراعاة الفروق الفردية واستثمار القدرات الخاصة.
  - ٣- استخدام التغذية الراجعة للمتعلمين حول آرائهم ومستوى تقدمهم .
  - ٤- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال اعتبار النجاح المتحقق يعود لجهودهم .
  - ٥- استخدام الثواب والعقاب .
- (ث) جعل موضوع التعلم يشبع دوافعهم فمن لديه دافع لاستكشاف نوجهه لاستكشاف الأشياء الجديدة في موضوع التعلم ومن لديه حب الانتماء تشجعه للانتماء الى جماعه يميل لعملها .

### نظريات التعلم :

نحن نتعلم لنعيش ، إذ دون عملية تعلم تفقد الحياة قيمتها ، ويفقد المجتمع حضارته ، ولا شك انه كلما زاد تعلمنا من أساليب سلوك او معارف كان تكيفنا مع العالم الخارجي ابسط وأوضح وأفضل ، فالحياة والتعلم متداخلان في الواقع لا فصل بينهما ولعل هذه القيمة الكبرى لعملية التعلم هي التي جعلت الكثير من علماء علم النفس والتربية والتعليم يهتمون به وجعلهم يعتبرون ان الوظيفة الرئيسية الأولى للعقل البشري هي التعلم الأمر الذي ترتب عليه ان ألفوا وكتبوا وبحثوا في التعلم ونظرياته وشروطه وعوامله وقبل هذا وذاك فإن الإسلام اهتم بالتعلم اهتماماً لم يسبقه من قبل احد ولن يلحق به احد ويكفي الى ان نشير ان أولآية نزلت في قوله تعالى : ( اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ) سورة العلق ايه (٢) ، وفي قوله تعالى ( ن والقلم وما يسطرون ) سورة القلم اية (١).

ولذلك نستطيع القول ان لدراسة عملية التعلم تاريخ طويل كانت ولا زالت مستمرة وستبقى ونحن في بحثنا هذا لا نستطيع استعراض هذا التاريخ الثري ولا نعتقد اننا بحاجة اليه في هذا المجال ولكننا سنقتصر على بيان الاتجاهات السائدة اليوم ان ثمة اتجاهين عامين لنظريات التعلم في علم النفس الحديث وبالرغم من اختلافها فأنا نستطيع ان نأخذ بهذا الاتجاه او ذاك وقد نأخذ من هذا وذاك ، او نأخذ من الاتجاهين مانعتقد انه أكثر صحة وفائدة في فهم عملية التعلم وسنعرض الاتجاهين كما يلي :

#### ١- النظريات الترابطية



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

ان العديد من تفسيرات التعلم بما في ذلك ما يسمى بالبنائية والوظيفية والسلوكية بأنواعها وعلماءها بدءاً من ثورندايك ، وبافلوف ، وانتهاءً بجائري وهل وسكنر . يمكن ان يجتمع تحت عنوان (الترابطية) حتى وان وجدت فروقاً فيما بينها فهي فروق طفيفة يمكن التجاوز عنها. (فاخر عاقل ، ١٩٧٨ ، ص١٤٦) فهناك ثمة أسئلة تطرحها النظريات الترابطية ، تكون هي الأساس للعمل الذي قام به علماء النفس الذين يؤمنون بهذا الاتجاه ومن هذه الأسئلة

. ما الأمر الضروري الذي يجب ان يكون من اجل تكوين صلة بين المثير والاستجابة ؟

. ما الذي يحدد قوة الصلة والرابط بين المثير والاستجابة ؟

ان الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها التي أثارها العلماء الترابطيون يشتمل على قوانين الترابط التي تقول ان الصلات سوف تتكون بين العمليات السيكولوجية إذا ما حدثت بصورة معينة او في تتابع مباشر وان المثير الجديد سوف يثير استجابة كانت قد حصلت بالنسبة لمثير مشابه في الماضي ولكن الظروف التي تؤثر في تكوين الصلة بين مثير واستجابة وقوتها تشتمل ايضاً على مقدار التكرار الذي يكون للمثير ومرات ظهوره كما يشتمل على جدته وحيويته وعلى وجود او عدم وجود استجابات بديلة ، وعلى الفروق البنائية والعادات والخبرات السابقة وهكذا فان التعلم بالترابط والاقتران لا يتاثر بتكرار الميثر وقوته فحسب ولكنه يتاثر ايضاً بكفاءة المتعلم وماضيه وبهذا فان هذه التعميمات تطرح تساؤلات أخرى ذات طبيعة تطبيقية منها : ما مقدار التدريب وأي أنواع التدريب أكثر فائدة ؟ كيف نجعل المثير (المادة المراد تعلمها مناسبة لتعلم الطالب ) ان هذه الأسئلة وغيرها أجابت عنها تلك النظريات ولا مجال لعرضها في هذا البحث.

### ٢- النظريات المجالية في التعلم :

تؤكد هذه النظريات أهمية الإدراك في عملية التعلم أكثر من تركيزها على أهمية تتابع المثير والاستجابة التي نادى بها النظريات الارتباطية والنظريات المجالية عديدة وعلماءها كثر ابتداء من نظرية الجشتالت التي وضعها ( كيهلر وكوفكا ) والتي ترى ان (الكل أكثر من مجموع الأجزاء المكونة له ) وان إدراك الكل سابق لأدراك الأجزاء ، وبالتالي فان تعلم الكل سابق لتعلم الأجزاء ولعلنا نستطيع القول ان الاتجاهين ( الترابطي والمجال ) يتفقان على أهمية الإدراك والاستجابة والتعميم في عملية التعلم ولكنهما يختلفان في الأهمية النسبية لكل عنصر وفي الطريقة التي يحصل عليها الفهم وفقاً لها . (فاخر عاقل، ١٩٧٨، ص١٥٠-١٥١)

لقد أجرت هذه النظريات تجارب عديدة على الحيوانات والإنسان توصلت من خلالها الى مبادئ عامة للتعلم وقوانين خاصة للإدراك، ومنها قانون التشابه والتقارب والإغلاق ...

ثم اضاف احد تلاميذ الجشتالت المجاليين هو (كيرت ليفين) مفهوماً جديداً للمجال يختلف عنه عند الجشتالت تمثل في :

١- ان مفهوم المجال عند ليفين يقتصر على المجال السلوكي او الحيوي ويخلو من اي مضمون فيزيائي او عصبي .

٢- لا ينظر ليفين إلى المجال على أساس انه المقولة التفسيرية للإحداث السلوكية بل ان نظرية المجال لديه هي طريقة لتحليل العلاقات السببية اللازمة لتحديد شروط التغيير في السلوك ويجب ان تكون دراسة السلوك على أساس انه وحدة ديناميكية نتيجة تفاعل مجموعة قوى. واقترح انه يجب دراسة التعلم في نواحيه المختلفة التي يفصلها تحت مظاهر سلوكية هي :



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

- (أ) التعلم كتغير في التنظيم المعرفي اي اكتساب المعارف والمعلومات .  
(ب) التعلم كتغير في الدافعية .  
(ت) التعلم كتغير في الإيديولوجية او القيم .  
(ث) التعلم من حيث انه القدرة على السيطرة الارادية على الحركات العضلية. (احمد زكي صالح، ١٩٧١ نظريات التعلم ، ص ٢٣٤)

كما حدد المجاليون العوامل التي تسهم في عملية الاستبصار ، كالنضج الجسمي والعقلي وتنظيم المجال والخبرة

### العوامل المؤثرة في التعلم :

- ان موضوع التعلم من اكثر المواضيع التي شغلت علماء النفس ولذلك من يطلع على هذا الكم الهائل المتعلق بالتعليم سيجد عوامل كثيرة متنوعة متعددة تؤثر في التعليم والتعلم وتتأثر فيه منها مايتعلق بالمتعلم ومنها مايتعلق بالمعلم وطريقة التعليم والمنهج المواد المراد تعلمها ، والبيئة التي تحيط بعملية التعلم سنختصرها بالاتي
١. الدوافع ، فلا تعلم بلا دوافع .
  ٢. الانتباه ، فلا تعلم بلا انتباه .
  ٣. المنافسة .
  ٤. معرفة النتائج .
  ٥. المشاركة الايجابية .
  ٦. النضج .
  ٧. الذكاء والقدرات العقلية .
  ٨. طرائق التعليم والتدريب .
  ٩. الميول والاتجاهات .
  ١٠. الانجاز التحصيل .
  ١١. صعوبة المادة المتعلمة .
  ١٢. الانتماء .
  ١٣. الاكتشاف والاستطلاع .
  ١٤. التعزيز (الثواب والعقاب) .
  ١٥. التغذية الراجعة ومعرفة النتائج .
  ١٦. الصحة الجسمية والنفسية للتعلم .

### الدراسات السابقة

من خلال المصادر والدراسات السابقة التي اطلعنا عليها رأينا ان الاهتمام بدوافع التعلم موضوعا ليس بجديد اذا ما قورن بغيره من المشكلات السلوكية والتعليم فلقد قدم العلماء الباحثون آراءهم و دراساتهم المتنوعة تناولت الكثير من دوافع التعلم ولقد رأينا ان نقدم بعض تلك الآراء بالدراسات المفيدة .

#### أولا) : دافع التعلم وصعوبة العمل (دراسة برود هوست)

لقد درب (برود هوست) مجموعة من الفئران على السباحة تحت الماء في متاهة على شكل Y حيث يكون على الفار ان يختار بين طريقين احدهما مضيء ويؤدي الى الخروج من الماء والأخر معتم مغلق ، وبالطبع فان التمييز يكون أيسر حين يكون الطريق صحيح ناصع الإضاءة بحيث يختلف اختلافا بينا عن الطريق الخاطئ ويزداد التمييز صعوبة حين يتقارب الطريقان في مستوى الإضاءة وقد استخدم (برود هوست) ثلاث مستويات عن صعوبة العمل : تمييز (سهل - متوسط - صعب) وكان الدافع الذي درسه هو حاجة الهواء بعد البقاء تحت الماء لبعض الوقت وقد استخدم ثلاثة مجموعات تجريبية من الفئران ، وضعت تحت الماء لفترات طولها ثانيتان وأربع ثوان وثمان ثوان على التوالي قبل ان يسمح لها بالسباحة في المتاهة بالإضافة الى مجموعة ضابطه لم توضع مطلقا تحت الماء قبل ان تسبح وعلى ذلك كان لدى الباحث أربعة مستويات من الدافعية وثلاث مستويات من صعوبة العمل وكان مقياس التعلم عدد مرات انتقاء الطريق الصحيح من طريقي المتاهة .

وتوضع نتائج التجربة ان المستوى الأنسب للدافعية يختلف باختلاف صعوبة العمل ، فبالنسبة للأعمال السهلة (التمييز البسيط) كان الحد الأنسب هو ٤ ثوان من الحرمان من الهواء ، مع انخفاض ضئيل في معدل الأداء بعد

هذا الحد، اما في حالة الأعمال الصعبة (التمييز الصعب) فقد كان الحد الأنسب هو الحرمان ثانيتين فاذا تعدت الدافعية هذا الحد يتدهور الأداء تدهورا كبيرا (فؤاد ابو حطب، امال صادق ، ١٩٨٠ ص١٤٣-١٤٤)

### ثانيا: دافع الانجاز (التحصيل) دراسة اليزابث فرنش

ومن التجارب الهامة حول دافع الانجاز تجربة (اليزابث) حيث طلبت مجموعة من طلاب الطيران أداء عمل بسيط من أعمال الشفرة تحت ثلاث ظروف مختلفة:- ظرف الاسترخاء حيث أعطيت للمفحوصين تعليمات عرضية بان الباحثة تقوم بتجريب بعض الاختبارات ' وظروف دافعية العملي حيث يلقي المفحوصين تعليمات بان الاختبارات تقيس الذكاء وان نتائجها تؤثر في مستقبلهم' وظروف الدافعية الخارجية اعتماد على باعث او مكافأة للمفحوصين الخمسة الذين ينتهون من العمل قبل غيرهم. وتم قياس دافع الانجاز بصورة لفظية من اختبار مكيلاند ' ثم قسمت كل مجموعة من المجموعات الثلاث الى مجموعتين 'مجموعة الانجاز المرتفع ومجموعة الانجاز المنخفض.وأكدت نتائج هذه التجربة انه تحت ظروف الاسترخاء لا توجد فروق دالة بين اداء مجموعة الانجاز العالي ومجموعة الانجاز المنخفض' اما ظروف دافعية العمل فكان اداء مجموعة الانجاز العالي افضل من اداء مجموعة الانجاز المنخفض. وقد تكون نتائج ظروف الدافعية الخارجية في غاية الطرافة. فقد وجدت الباحثة ان مجموعة الانجاز المنخفض ادت افضل من مجموعة الانجاز المرتفع ' اي انتهت من العمل اسرع منها' وتؤكد نتائج بحوث اخرى ان ذوي الحاجة الى الانجاز العالي لا يتيسر استثارة دوافعهم بالجوائز والمكافآت الخارجية' انهم يؤدون افضل ما يؤدون حين يحصلون على بعض الرضا نتيجة لانجاز العمل انجاز جيدا في ضوء محك معين من محكات التفوق او الامتياز (فؤاد ابو قطب' امال صادق' ١٩٨٠' ص٣٤٦-٣٤٧)

### ثالثاً : دافع الانتماء والتعلم (دراسة اليزابث فرنش)

لقد قامت (اليزابث فرنش) بدراسة مقارنة بين اداء الافراد من ذوي دافع الانجاز وغيرهم من ذوي دافع الانتماء في ظرفين مختلفين وكان العمل بالنسبة لجماعة تتألف من أربعة اشخاص هو اعادة تكوين قصص قصيرة تتألف من (٢٠) جملة أو عبارة ويعطى لكل من أعضاء الجماعة (٥) مفردات على بطاقة ويمكنه أن يخبر الآخرين بها بدون يريهم البطاقات ويصحح العمل في ضوء عدد الجمل والعبارات التي تم تأليفها بالاضافة الى درجه على انهاء العمل في حدود الوقت المسموح به وكان نصف الجماعات يتألف من افراد من ذوي الانجاز المرتفع والنصف الاخر من ذوي الانتماء المرتفع .

وكان الشرطان التجريبيان عبارة عن معلومات تغذية راجعه مختلفه .ومعنى هذا أن كل جماعه كانت تتوقف عده مرات أثناء العمل وتعطى معلومات عن مدى تقدمها وقد اخبر نصف جماعه الانجاز ونصف جماعه الانتماء بأنهم يعملون بكفاية مع ذكر أمثله على هذا التحسن وجميع هذه المعلومات تدور حول القيام بالعمل وأنجازه ولذلك سمي بشرط التغذية الراجعة المرتبطة بالعمل . أما النصفان الآخران للجماعتين فقد أعطيا تغذية راجعه مرتبطة بالشاعر والتي صيغت في عبارات تؤكد الوثام الاجتماعي داخل الجماعة مثل مدح جو الصداقة والعمل الجماعي.

وتوضح نتائج هذه التجربة أن جماعات دافع الانجاز أدت افضل في شرط التغذية الراجعة المرتبطة بالعمل بينما أدت جماعات دافعية الانتماء افضل في شرط التغذية الراجعة بالمشاعر . ومن الواضح أن المعلومات التي ترتبط بالعمل تساعد - بل قد تزيد - من دافعية الافراد من ذوي دافعية الانجاز وليس ذوي دافعية الانتماء . كما ان الافراد من ذوي دافعية الانتماء يستجيبون للمعلومات التي تتصل أكثر بالجوانب الإنسانية في المواقف افضل من استجابة ذوي دافعية الانجاز ، وقد لاحظ فرنش إن الجو العام النمطي للجماعات كان مختلفاً . فقد كانت جماعات الانجاز اكثر حرصاً على أكمال العمل كما كان يتجادل أفرادها بعنف ؛بينما كان جماعات الانتماء أكثر هدوءاً وأقل توتراً ؛ وأظهر أفرادها اهتماماً وصدقه بين بعضهم البعض ؛وبينهم وبين الفاحصين . (فؤاد ابو حطب ؛أمال صادق - ١٩٨٠ ص٣٤٩-٣٥٠)



#### رابعاً: دافع الاستطلاع (دراسة مادي)

يرى علماء النفس وباحثيه أنه كل ما كان المثير جديداً يثير الاستطلاع والاستكشاف ؛ إلا أنه إذا كانت الجودة تامة أو إذا عرض المثير عرضاً مفاجئاً فقد يستثير الخوف أو الأحجام .  
ومن تجربته قام بها (مادي) على مجموعة من أطفال الحضانه يسمح لهم باللعب بمجموعة من (٨) لعب موضوعة على منضدة ثم طلب منهم بعد ذلك ان يختاروا منضده واحده من خمس يمكنهم ان يلعبوا بما عليها من لعب لعبا اضافياً.

وقد وضع الباحث على احدى هذه المناضد الخمس اللعب جميعا التي سبق للاطفال ان لعبوا بها من قبل (اي) نسبة الجودة في هذه الحالة صفر (%) وضمت المنضدة الثانية (٦) لعب قديمه ولعبتين جديديتين (٢٥% جودة) وضمت الثالثة (٤) لعب قديمة و (٤) لعب جديدة (٥٠% جودة) وضمت الرابعة لعبتين قديمتين و (٦) لعب جديدة (٧٥% جودة) وضمت الخامسة (٨) لعب جديدة تماماً (١٠٠% جودة) وقد وجد الباحث ان الاطفال اختاروا المناضد التي وضعت لعبا تتراوح نسبة جديدها بين ٢٥%؛ ٧٥%؛ وتجنبوا اللعب بالأشياء التي الفوها ألفة كاملة أو الأشياء الجديدة جودة كاملة . (فوس؛ ب؛ م؛ ١٩٧٢؛ ص ٢٨٧) .

#### خامساً : التنافس والحاجة الى التقدير (دراسة هيرلوك)

من المؤلف في المجتمع الحديث ان الانسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف انه سيحصل على التقدير الاجتماعي؛ وقد امكن التأكد من ذلك في الكثير من التجارب التي أجريت على مواقف التعلم المدرسي ؛ ومن ذلك تجربة (هيرلوك ) على أداء أطفال المدرسة الابتدائية في حل المشكلات الحسابية في خمسة أيام متتالية . وقد عملت بعض الجماعات تحت شرط عدم التنافس او التقدير ؛ والبعض الآخر تحت شروط التنافس بين أفراد الجماعة ؛ حيث كان يطلب -من بعد كل جلسته تدريب ان يرفع الأطفال المتفوقون أيديهم بحيث يراهم الآخرون ؛ كما كانت تعلن أسمائهم في لوحة الشرف ؛ ووضحت النتائج ان جماعات التنافس وعدم التنافس كانت متكافئة في بداية الأمر ؛ وبعد تقديم الظروف التجريبية المختلفة أظهرت مجموعة التنافس تحسناً وضلت افضل من المجموعة الأخرى في الأداء سواء كان مقياس الأداء هو الدقة او عدد المسائل المحلولة . (فؤاد ابو حطب؛ أ/أمال صادق؛ ١٩٨٠؛ ص ٣٥٦) كما أمكن التأكد من دور التنافس والحاجة الى التقدير على مواقف التعلم المدرسي ومن ذلك تجربة (مالر) على تلاميذ المدرسة الثانوية لدراسة اثر الدوافع التنافسية المختلفة في التعلم ومن نتائج هذا البحث يمكن ترتيب الدوافع حسب قوة أثرها في التعلم على النحو الآتي .

- ١- العمل لمصلحة من هم من جنس واحد
- ٢- العمل للمصلحة الشخصية
- ٣- العمل لمصلحة الجماعة التي تتكون باختيار التلاميذ
- ٤- العمل لمصلحة الفصل المدرسي الذي ينتمي إليه التلاميذ
- ٥- العمل لمصلحة جماعة يكونها المعلمون (فؤاد ابو حطب ، أمال صادق ٣٥٥-٣٥٦)

#### سادساً: التعزيز (الثواب والعقاب)

تؤكد دراسات أخرى دور الثواب (المكافأة) في تثبيت التعليم ؛ ويشجع على تجده واستمراره ؛ وان العقاب ومنع المكافأة يثبط المهمة؛ ويوقف التعلم؛ إلا ان العقاب يكون مفيداً في بعض الحالات لتوجيه انتباه الشخص

الى بعض الأخطاء الهامة التي يرتكبها لكي يعمل على تجنبها ؛ وإذا كان من الضروري الالتجاء الى العقاب فيجب ان يستعمل بحكمة ؛ فالعقاب الشديد الذي لا يتناسب مع الخطأ مضر؛ لأنه من المحتمل ان يؤدي الى السخط والتبرم والإضرار بمعنوية الشخص ؛ والمكافأة على العموم أعظم اثر وأحسن نتيجة من العقاب ودلت التجارب العديدة التي أجراها علماء النفس في المدارس والمصانع والجيش على أهمية المكافأة في زيادة التحصيل ؛ وفي كثرة الإنتاج ففي إحدى التجارب كلف بعض الاطفال المتساوين في السن والذكاء بالقيام بحل بعض المسائل الحسابية في مده معينه خلال خمسة أيام متتالية وكان المجرب يستدعي بعض هؤلاء الأطفال للوقوف أمام الفصل قبل ابتداء التجربة في كل من الأيام الأربعة الأخيرة ؛ وكان يثني على عملهم بصرف النظر عن نتيجة عملهم الحقيقية ؛ وكان يستدعي بعض الأطفال الآخرين للوقوف أمام الفصل فيوبخهم ويلومهم عل تقصيرهم في العمل مهما كانت نتيجة عملهم الحقيقية ؛ وأهمل المجرب فريقاً آخرًا من الأطفال فلم يتعرض للثناء او اللوم ؛ غير ان هؤلاء كانوا حاضرين أثناء ثناء المجرب على الأطفال الآخرين او لومه لهم . وكلف المجرب ايضاً فريقاً اخر من الأطفال (الفريق الضابط) بحل نفس المسائل الحسابية . ولكنه جعل هذا الفريق الاخير في غرفه منعزلة فلم يحيطوا علماً بما قال المجرب للأطفال الآخرين وقد ظهرت نتائج هذه التجربة أن جميع الأطفال حصلوا على نفس الدرجة في اليوم الأول ؛ ثم أخذت درجات الأطفال الذين حصلوا على الثناء والتشجيع تتحسن بعد ذلك كثيراً، بينما لم يظهر الأطفال الآخرون تحسناً ملموساً كما يتضح ذلك من النتائج ألمبينه في الجدول أدناه :

جدول يبين تأثير الثناء واللموم على التعلم

الفريق	متوسط الدرجات في عمليات الجمع				
	يوم ١	يوم ٢	يوم ٣	يوم ٤	يوم ٥
الفريق المثني عليه	١١,٨١	١٦,٥٩	١٨,٨٥	١٨,٨١	٢٠,٢٢
الفريق الملموم	١١,٨٥	١٦,٥٩	١٤,٣٠	١٣,٢٦	١٤,١٩
الفريق المهمل	١١,٨٤	١٤,١٩	١٣,٣٠	١٢,٩٢	١٢,٣٨
الفريق الضابط	١١,٨١	١٢,٣٤	١١,٦٥	١٠,٥٠	١١,٣٥

كما أثبتت الأبحاث التجريبية الكثيرة ان المكافأة المباشرة أكثر نفعاً من المكافأة المتأخرة في تثبيت التعلم وسرعة حدوثه (محمد عثمان نجاتي ص ١٥٠-١٥٢)

سابعاً : معرفة النتيجة

دلت تجارب كثيرة أن لمعرفة الشخص لنتيجة عمله وللدرجات التي يحصل عليها أثناء التمرين تأثيراً كبيراً على سرعة التعلم واكتساب المهارة .

ففي إحدى التجارب كلفت ثلاث فرق من الأشخاص برسم عدة خطوط يساوي طولها ثلاث بوصات وحجبت عيون هؤلاء الأشخاص حتى لا يستطيعون رؤية الخطوط التي يرسمونها ، وترك المجرب افراد احدى هذه الفرق في جهل تام عن عملهم فلم يخبرهم بنتيجته، واخبر افراد فرقة اخرى بالنتيجة الإجمالية لعملهم عقب كل محاولة بقوله (خطاً) او (صواباً) واخبر افراد الفرقة الثالثة عقب كل محاولة بمعلومات معينة عن اخطائهم وعن مقدارها واتجاهها وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي .



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

جدول يبين تأثير التعلم بمقادير مختلفة من المعلومات التي يتلقاها الافراد عن نتيجة عملهم عقب كل محاوله:

متوسط الأخطاء بالبوصة في مائه محاولة			المعلومات التي أعطيت للأفراد عقب كل محاولة
المحاولات الثلاثون الأخيرة	المحاولات الأربعون المتوسطة	المحاولات الثلاثون الأولى	
٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٧٥	لا شيء
٠,٤٩	٠,٦٧	٠,٩٢	(خطأ) و(صواب)
٠,١٢	٠,١٤	٠,٢٤	معلومات معينة

يتضح من هذه النتائج ان الأفراد الذين لم يعرفوا نتيجة عملهم لم يظهروا أي تحسن ملموس ، بينما اظهر الأفراد الآخرون الذين عرفوا نتيجة عملهم تحسناً واضحاً. وان الأفراد الذين تلقوا معلومات معينة عن اخطائهم وعن مقاديرها واتجاهها قد تفوقوا كثيراً عن الأفراد الذين اكتفى المجرى بإخبارهم فقط ان محاولاتهم كانت خاطئة او صائبة . ويتضح من ما تقدم ان معرفة نتيجة التعلم والتمرين عقب كل مرحل من مراحل مباشرة من اهم العوامل التي تساعد في سرعة التعلم والتمرين وأحكامه وقد أدى تطبيق هذا الطريقة في تعليم جنود الجيش الأمريكي وتدريبهم الى نتائج حسنة.

ودلت التجارب على تحسن ملموس في قدره جنود مدفعية الأسطول الامريكي على تحديد مسافة الأهداف حين استعملت هذه الطريقة في تدريبهم وأثبتت التجربة تفوق جنود مدفعية الجيش الذين تدربوا بهذه الطريقة على غيرهم من الجنود الذين لم تستعمل هذه الطريقة في تدريبهم

(محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٤، ص ١٥٥-١٥٧)

### ثامنا: النجاح والفشل (دراسة سيرز)

يرى علماء النفس والباحثون ان تاريخ التلميذ في النجاح والفشل تأثير تراكي في توقعاته ومفهومه للذات وقد أجرت (سيرز ) دراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الرابع الى الصف السادس من الناجحين وغير الناجحين في المدرسة طبقت عليهم اختباراً لغويًا بسيطاً يتطلب إيجاد المترادفات لكلمات سهلة وبعد كل محاولة كانت الباحثة تعطي التلميذ الوقت الذي يستغرقه بالدقائق ، ولم يكن التلميذ على ألفة بدرجات الزمن هذه كميّاس للتعلم لذلك لم يكن يستطيع الحكم على أدائه بالجودة او السوء ، وبعد ذلك طلبت من كل تلميذ ان يحدد اي درجة سيحاول الحصول عليها في المحاولة التالية وكان الغرض من ذلك معرفة درجة الواقعية والمعقولة في أهداف التلاميذ اي هل الأهداف تقترب من او تبعد عن الأداء الفعلي في المحاولة الأولى وقد أكدت هذه الدراسة ان الأطفال الناجحين في الأعمال المدرسية السابقة حدوداً لأنفسهم ، أهدافاً أكثر واقعية ، اما الفاشلون فقد حددوا اهدافاً غير معقولة فمنهم من كانت أهدافهم اقل بكثير من الدرجة التي حصلوا عليها بالفعل ومنهم من حدد أهدافاً أعلى بكثير من أدائه بحيث لا يمكن الوصول إليه ، وفي ذلك يقول : كرو نباك : ان هؤلاء الأطفال يبدون كما لو كانوا يقولون ان تحصيلنا لم يكن كبيراً ولكن أهدافنا تستحق التقدير، وفشلنا في الوصول الى مثل هذه الأهداف العالية لا يحسب علينا في هذه الحالة فشلاً. (Cronbach.L.j.(p477)



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

### تاسعا: الذكاء والقدرات العقلية (دراسة بيرت)

دراسة بيرت في انكلترا ، ودراسة بوند في أمريكا درس كل من هاذين العالمين العلاقة بين الذكاء والنجاح في المواد الدراسة وكان بحث بيرت على تلاميذ المدارس الابتدائية في انكلترا ، بينما كان بحث بوند على طلبة المدارس :الثانوية، وكانت نتائج هذين الباحثين كما بين في الجدولين الآتيين :

جدول يوضح العلاقة بين الذكاء والنجاح في المواد المدرسية

جدول ارتباط بحث بوند

معامل الارتباط مع الذكاء	المادة	ت
٠,٧٩	الذكاء ومطالعة الكلمات	١
٠,٧٣	الذكاء وفهم المطالعة	٢
٠,٦٠	الذكاء والفهم الادبي	٣
٠,٥٩	الذكاء واستعمال اللغة	٤
٠,٥٨	الذكاء والتاريخ	٥
٠,٥٤	الذكاء وعلم الحياة	٦
٠,٤٨	الذكاء والهندسة	٧
٠,٤٦	الذكاء والتعجي	٨

جدول ارتباط بحث بيرت

معامل الارتباط مع الذكاء	المادة	ت
٠,٦٣	الذكاء والإنشاء	1
٠,٥٤	الذكاء والمطالعة	2
٠,٥٥	الذكاء والمسائل الحسابية	3
٠,٥٢	الذكاء والإملاء	4
٠,٣١	الذكاء والكتابة والخط	5
٠,١٨	الذكاء والإشغال	6
٠,١٥	الذكاء والرسم	7

ويمكن أن نلاحظ من الجدولين أن المهارة في اللغة ترتبط بالذكاء ارتباطاً قوياً إذ أن معامل الارتباط في (٤؛٢؛١) في اختبارات بيرت ؛وفي (٨؛٤؛٣؛٢؛١) في بحث بوند ثم يلي ذلك في حل المسائل الحسابية في بحث بيرت؛ والتاريخ في بحث بوند ؛ثم يأتي بعد ذلك علم الحياة الهندسية .

وأية هذا كله ان ثمة ارتباط وثيقاً بين القدرة على التحصيل المدرسي الذي يقاس في الاختبارات وبين القدرة العقلية ألعامة (الذكاء). فالطالب الذكي يميل إلى التفوق عن غيره من الطلاب الذين هم دونه في الذكاء كما ان المواد الدراسة المختلفة تختلف فيما بينها وفي علاقتها بالذكاء إذ تشير هذه النتائج الى ان اللغة والرياضة هما اكبر المواد الدراسية تشبعا بالعامل العام كما ان الرسم والخط هما اقل المواد تشبعا به. (احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ص٧٤٦-٧٤٨)

### النتائج التي تمخضت عنها الدراسات السابقة:

رغم صعوبة تناول دوافع التعلم بمختلف أنواعها ومستوياتها في بحثنا هذا والأصعب من ذلك اختيار الأنسب منها،ولكن يمكننا ان نستخلص منها: ان صعوبة العمل وأهميته وقيمه بالنسبة للفرد تعد من دوافع التعليم والتعلم الهامه، كما تبين ان لدافع الانجاز والتحصيل وخاصة النجاح والفشل له الاثر الواضح في التعلم حتى نستطيع القول ان النجاح يقود الى النجاح ولعل الشعور بالانتماء يزيد من حماس واندفاع الفرد لمواصلة العمل، وقد بينت الدراسات



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

ان التنافس والحاجة الى التقدير لها دور كبير في تنشيط وتوجيه دوافع التعلم في عصر المنافسة، ونستطيع القول ان للتعزير (الثواب والعقاب) عظيم الأثر في التعلم وان الثواب اولى من العقاب واعظم في اثره واخيرا وليس آخرأ أوضحت الدراسات ان للذكاء والقدرات العقلية دورها الهام في التعلم والتحصيل الدراسي، وان الدوافع تساعد للحصول على افضل تعلم في اقصر وقت واقل جهد ، وتجعل الفرد يشعر بالحيوية والراحة، فعلى ذوي العلاقة مراعاة ذلك وعلينا المزيد من البحث.

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

#### ١. مجتمع البحث

بعد الرجوع إلى الإحصاءات الرسمية تبين لنا أن إجمالي عدد طلاب الكلية للعام الدراسي ٢٠١٦. ٢٠١٧ كان ٣٦٣٩ طالبا وطالبة موزعين على (٦) ستة أقسام وحسب المراحل الدراسية والجنس كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يمثل مجتمع البحث حسب التخصص الدراسي والمرحل والجنس.

القسم	المرحلة الأولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			الاجمالي	
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث
القانون	٣٤٣	١٨	٣٦١	١٢٠	٩	١٢٩	٢٧٣	١٠	٢٨٣	٣١٧	٢٢	٣٣٩	١٠٥٣	٥٩
اللغة العربية	٦٤	٤٣	١٠٧	٥٤	٢٠	٧٤	٧٣	١٢	٨٥	٨٧	٥٠	١٣٧	٢٧٨	١٢٥
اللغة الانكليزية	٩١	٧٢	١٦٣	٥٢	٢٣	٧٥	٨٥	٥٧	١٤٢	١١٠	٦٨	١٧٨	٣٣٨	٢٢٠
المالية المصرفية	٢٥٨	٣١	٢٨٩	١١٣	١٤	١٢٧	١٣٦	١٦	١٥٢	٢٣٤	٢٢	٢٥٦	٧٤١	٨٣
علوم الحاسوب	٤٥	٧	٥٢	٢٦	٤	٣٠	٥٠	٩	٥٩	٦٧	٢٢	٨٩	١٨٨	٤٢
هندسة حاسوب	١١١	١١	١٢٢	٦٣	٣	٦٦	١٢٧	١١	١٣٨	١٦١	٢٥	١٨٦	٤٦٢	٥٠
المجموع	٩١٢	١٨٢	١٠٩٤	٤٢٨	٧٣	٥٠١	٧٤٤	١١٥	٨٥٩	٩٧٦	٢٠٩	١١٨٥	٣٠٦٠	٥٧٩



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

٢- عينة البحث : اتبع الباحث الطريقة العشوائية في اختيار عينه البحث لاعتقاده أنها تخدم أغراض البحث ودقه تمثيلها لمجتمع البحث حيث بلغ عددها (٢٣٢) طالبا وطالبة بنسبة (٦,٥%) موزعين على الأقسام الستة وللمرحلتين الأولى والرابعة حيث أردنا التعرف على دوافع الطلاب الداخليين لأول مرة للدراسة الجامعية وطلاب المرحلة الرابعة الذين هم على أبواب التخرج ولهم خبرة في التعليم الجامعي وكانت موزعة على الأقسام والمراحل الدراسية والجنس كما في الجدول الآتي :

القسم	المرحلة الأولى			المرحلة الرابعة			إجمالي العينة		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
القانون	٢٠	٥	٢٥	٢٥	٥	٣٠	٤٥	١٠	٥٥
اللغة العربية	٨	٧	١٥	١٥	٥	٢٠	١٨	١٢	٣٠
اللغة الانكليزية	١٢	١٠	٢٢	٢٠	٨	٢٨	٢٤	١٨	٤٢
المالية المصرفية	٢٠	٦	٢٦	٢٥	٥	٣٠	٤٠	١١	٥١
هندسة الحاسوب	١٢	٤	١٦	٢٠	٤	٢٤	٢٨	٨	٣٦
علوم حاسوب	٦	٢	٨	١٠	٣	١٣	١٣	٥	١٨
المجموع	٧٨	٣٤	١١٢	١٢٠	٣٠	١٥٠	١٦٨	٦٤	٢٣٢

٣- أدوات البحث: اعتمد الباحث الاستبيان كأداة للبحث للوصول الى الهدف المنشود باعتباره أداة مهمة من أدوات البحث العالمي وقد سارت الإجراءات كالآتي:

١- استعان الباحث باستبيان (سامي محسن الختاتنه المكون من (٣٦) فقرة . (سامي محسن الختاتنه ٢٠١٣ ص ٤١.٣٩)

٢- قام الباحث بتوجيه سؤالين الى عينة من الطلاب مكونة من (١٥) طالبا وطالبة وكان السؤال الأول كالآتي (ما الذي دفعك للدراسة في الكلية رتبها على شكل فقرات من الأهم إلى المهم؟. اما السؤال الثاني فهو (ما الذي تعتقد انه سيزيد من حماسك وجهدك للحصول على أفضل نتيجة في تعلمك؟ ولقد استفاد الباحث من إجابات الطلاب وصاغ منها فقرات أضافها الى فقرات استبيان الختاتنه كما حذف الباحث بعض الفقرات من استبيان الختاتنه التي اعتقد أنها مكررة او لا تفيد في بيئتنا العراقية وأصبح الاستبيان مكونا من (٤٢) فقرة (١)

٣- صدق الاستبيان : اختار الباحث طريقة صدق المحتوى باعتبارها إحدى الطرق العلمية ولكي يطمئن الباحث على سلامة الاستبيان وصلاحيته في البيئة العراقية تم عرضه على خبراء في علم النفس لتحكيمة وبيان صلاحيته وقد ابدوا بعض الملاحظات الهامة فاخذ بها الباحث وكانت نسبة الاتفاق ٨٤% وهذا نسبة مقبولة لاعتبار الاستبيان صالحا لقياس ما وضع من اجل قياسه (٢)



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

٤- ثبات الاستبيان: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية بعد تطبيقه على عينه من الطلاب مكونه من (١٥) طالبا وطالبة وبحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان تبين أن معامل الارتباط عند استخدام معامل اختيار (بيرسون) للدرجات الخام كان ٠,٨١، وهذا معامل ارتباط جيد ودليل على ثبات المقياس .

- (١) ملحق رقم (١) الاستبيان بصورته النهائية.
- (٢) ملحق رقم (٢) يبين أسماء المحكمين وتخصصاتهم الأكاديمية.

### طريقه تصحيح الاستبيان .

تتدرج الإجابات على المقياس على التوالي (أوافق بشدة ، أوافق ، متردد لا أوافق ، لا أوافق بشدة ) وتأخذ الدرجات التالية بالترتيب ١/٢/٣/٤/٥/ مع الفقرات السلبية والعكس صحيح مع الفقرات الايجابية ولما كان عدد الفقرات الاستبيان (٤٢) فقرة عليه فان أدنى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص (٤٢) وهذه الدرجة تعني ضعف الدافع فيما تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٢١٠) وهذه الدرجة تعني وجود دافع قوى ، وقد اعتبر الباحث ان من يحصل على الدرجة (١٢٦) هي متوسط الدرجات على الاستبيان والمفحوص الذي يحصل على درجة تقع ما بين (١٢٦ - ٢١٠) تدل على ارتفاع الدافع حسب موقع علامته بين (١٢٦ - ٢١٠) ومن يحصل على ما دون الدرجة (١٢٦) فذاك يعنى ضعيف الدافع وسنعمد المتوسط الحسابي كوسيلة احصائية .

### الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

لقد اتبع الباحث طريقة تصحيح الاستبيان التي سبق بيانها في فقرة إعداد وتصحيح الاستبيان والتي هي :

ان اقل درجة يمكن الحصول عليها المفوض او المجموعة والقسم هي (٤٢) درجة وان اعلى درجة يمكن ان يحصلوا عليها هي (٢١٠) واعتبرنا ان المتوسط الحسابي الذي يقع بين ادنى درجة واعلى درجة هي (١٢٦) عليه فقد اعتبرنا ان من يحصل على درجة (١٢٦) فأكثر هي المتوسط الدال والمؤشر على امتلاكه دوافع تعلم دالة حسب موقع درجاته. ومن يحصل على متوسط درجات دون (١٢٦) فهو يعني مؤشر دال على ضعف دوافعه او عدم امتلاكه دوافع التعلم .

وبعد تطبيق الاستبيان على عينه البحث قمنا بتفريغ الاستجابات وتبويب النتائج ومعالجاتها احصائيا لاستخراج المتوسط الحسابي للعينه الكلية والأقسام حسب التخصص الدراسي والجنس (ذكور وإناث) كانت النتائج كما يلي:

#### أولا : نتائج العينة والأقسام

تم ترتيب المتوسط الحسابي للأقسام ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى في المتوسطات وكانت النتائج كما في الجدول الآتي :

جدول يبين المتوسط الحسابي للعينه الكلية والأقسام

ت	العينة الكلية والأقسام	المتوسط الحسابي
	العينة الكلية	١٥٠,٨١



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

١٥٨،٨٠	قسم القانون	١
١٥٤،٠٥	قسم المالية المصرفية	٢
١٥١،٣١	قسم اللغة العربية	٣
١٤٨،٩٧	قسم هندسة الحاسوب	٤
١٤٥،٧٦	قسم اللغة الانكليزية	٥
١٤٥،٧٢	قسم علوم الحاسوب	٦

ومن الجدول السابق يتبين لنا ما يلي

### أ: نتائج العينة الكلية

يتضح لنا متوسط العينة الكلية كان (١٥٠،٨١) وهو اعلى من المتوسط الحسابي الدال (١٢٦) وهذا يعني ان طلاب الكلية لديهم دوافع للتعلم دالة ولكنها لازالت بعيدة عما يمكن ان يصلوا إليه وهو (٢١٠) وقد يعود هذا وجود عقبات لتحقيق دوافع التعلم لما مر به الطلاب من ظروف أمنية صعبة ونزوح وهجرة وعدم استقرار او لما مروا به من كثرة امتحانات التي شاعت بالعقد الأخير لثلاث ادوار إضافة الى كثرة الامتحانات الشهرية والأسبوعية وحتى اليومية (كوزات) اذ يرى بعض علماء النفس وباحثيه ان كثرة الامتحانات وعلى فترات قصيرة تفقدها قيمتها كما هو الحال في ندرة أجزائها وان الاختبار النصف شهري افضل من الأسبوعي والشهري افضل من النصف شهري والأسبوعي ، ونصف الفصل افضل من الشهري ونصف الشهري ، بل ان كثرة الامتحانات تزيد من القلق الامتحاني والملل وتضعف الدافع . (احمد زكي صالح، علم النفس التربوي ص٣٤٨-٣٤٩). او قد يكون عدم وجود دوافع تعلم موضوعية كالمنافسة والتعزيز الايجابي والشعور بالانتماء، او لم يجدوا شيء جديداً يثيرهم وينشط دوافعهم، ولعل الواقع الذي يعيشه الطلبة فينظرون الى أفواج الطلبة الذين انهوا دراساتهم الجامعية ويقوا عاطلين عن العمل فذب اليأس في نفوسهم وزادهم إحباطاً فانعكس على دوافعهم وبالتالي على تعلمهم وتحصيلهم الدراسي .

### ب: نتائج الأقسام وتفسيرها :

من خلال الجدول السابق تشير النتائج الى مايلي :

١- ان جميع الأقسام متوسط درجات طلابها أعلى من المتوسط الحسابي الذي اعتمدها وهو (١٢٦) وان كان لم يصل الى أعلى مستوى يمكن ان يصل اليه (٢١٠) وكان أعلى قسم هو قسم القانون بمتوسط حسابي (١٥٨،٨١) وادنى متوسط هو لقسم علوم الحاسوب بلغ (١٤٥،٧٢).

٢- نتائج دوافع الأقسام قياسا للعينة الكلية يتضح لنا ان هنالك أقسام كان متوسط درجاتها اعلى من متوسط درجات العينة الكلية هي قسم القانون (١٥٨،٨٠) وقسم المالية المصرفية (١٥٤،٥) وقسم اللغة العربية (١٥١،٣١) بينما توجد أقسام أخرى كان المتوسط الحسابي الدرجات طلابها ادنى من المتوسط الحسابي للعينة الكلية وهي أقسام علوم الحاسوب (١٤٥،٧٢) وقسم اللغة الانكليزية (١٤٥،٧٦) وقسم هندسة الحاسوب (١٤٨،٩٧) بالرغم من ارتفاع متوسط درجات طلاب قسم القانون والمالية المصرفية كان ارتفاعاً بسيطاً يتراوح ما بين (٤-٨) درجات ، فلعلنا نستطيع ان نعزو ذلك الى ان المواد الدراسية التي يتعلمها طلاب القسمين يمكن اعتبارها مواداً جديدة قياسياً للمواد التي يدرسها طلاب اللغة الانكليزية وعلوم الحاسوب واللغة العربية التي ألفوها في المراحل الدراسية السابقة ، وهذا يتطابق مع ما يراه علم النفس انه كلما كان المثير جديداً يثير الاستطلاع والاكتشاف وبالتالي سيقوى الدافع . (فوس ، ب.م، ص٢٨٧) او قد



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

يعود السبب الى ان فرص العمل لخريجي القانون والمالية المصرفية متاحة لهم أكثر من خريجي أقسام علوم الحاسوب واللغة الانكليزية في مختلف القطاعات اضافة الى أنهم يمكنهم العمل بعمل خاص بهم مما يزيد من دوافعهم للتعلم.

علماً ان قسم القانون فيه نسبة ممن يعملون في وظائف متنوعة قبل الدراسة واثناءها . وفي كل الأحوال فقد تحقق الفرض الأول القائل (تختلف درجات دوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف أقسام الكلية وتخصصاتها بالارتفاع والانخفاض )

### ثانياً : نتائج البحث حسب المراحل الدراسية

ولكي نتحقق من الفرض الثاني القائل : تختلف درجات دوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف من المراحل الدراسية (المرحلة الأولى' المرحلة الرابعة) وعند حساب المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية تبين لنا اختلاف درجات المراحل فبض الأقسام كانت المرحلة الأولى أعلى منه للمرحلة الرابعة والعكس نجد ان المرحلة الرابعة أعلى منه للمرحلة الأولى وكما في الجدول الآتي

المراحل الدراسية		الأقسام
المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة	
١٥٨,٤	١٥٧,٩٦	القانون
١٥٢,٥	١٥٥,٩	المالية والمصرفية
١٥١,٧٥	١٥١,٥	اللغة العربية
١٥٥,٢٥	١٤٥,٨	هندسة حاسوب
١٤٢,٦٦	١٤٨,١٥	اللغة الانكليزية
١٣٩,٩٠	١٥١,٨٥	علوم الحاسوب

ومن الجدول السابق يتضح لنا :

- ١- ان المرحلة الأولى لبعض الأقسام كان متوسط دراجتها أعلى من متوسط درجات المرحلة الرابعة وهي قسم القانون وقسم هندسة الحاسوب .
- ٢- بينما نجد ان متوسط درجات أقسام أخرى للمرحلة الرابعة أعلى مما هو عليه لمتوسط درجات المرحلة الأولى وهي (قسم المالية المصرفية ، قسم اللغة الانكليزية ، قسم علوم الحاسوب خاصة كان الفرق (١٠) عشرة درجات وربما يرجع السبب الي النضج العقلي والوجداني واقترب تحقق الهدف والنتيجة
- ٣- الأقسام الأخرى تباينت تبايناً بسيطاً تراوح ما بين (١-٢) درجة او درجتين وبهذه النتيجة يتحقق لنا الفرض الثاني .

### ثالثاً : نتائج البحث حسب الجنس (ذكور - إناث)

وللتحقق من الفرض الثالث القائل (تختلف درجات دوافع التعلم للطلاب تبعاً لاختلاف الجنس ذكور- إناث)



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

قمنا باحتساب متوسط درجات الجنسين وتبين لنا نتائج ذلك كما في الجدول الآتي

الأقسام	ذكور	إناث
جميع الأقسام	١٤٩,٣٩	١٥٢,٢٤
القانون	١٥٩,٦٧	١٥٦,٦٨
مالية مصرفية	١٥٢,١٠	١٥٦,٠٠
اللغة العربية	١٥١,٣٠	١٥١,٣٣
هندسة حاسوب	١٥٠,٥٤	١٤٩,٢٧
اللغة الانكليزية	١٤١,٥٣	١٥٠,٠٠
علوم الحاسوب	١٤١,٢٥	١٥٠,٢٠

ويبين الجدول السابق ما يلي :

- ١- ان متوسط درجات الطالبات الإناث أعلى من متوسط درجات العينة الكلية ومتوسط جميع الأقسام وكافة الأقسام بدرجة بسيطة تراوحت بين (١-٢) درجة الى درجتين وهذا فرق جزئي بسيط
- ٢- هناك أقسام متوسط درجات الطالبات الإناث أعلى من درجات الطلاب الذكور بدرجة واضحة تراوحت بين (٤-١٠) درجات وهي أقسام اللغة الانكليزية ، وعلوم الحاسوب والمالية المصرفية
- ٣- هناك أقسام متوسط درجات الطالبات الإناث أقل من متوسط درجات الطلاب الذكور وهي أقسام القانون، وهندسة الحاسوب.

لعلنا نستطيع تفسير ارتفاع متوسط درجات دوافع التعلم لدى الطالبات الإناث في العينة الكلية بشكل عام وبعض الأقسام بشكل خاص يعود إلى عدة عوامل منها . اذ لربما ان المدرسين وإدارة الكلية والأقسام يعاملون الطالبات الإناث في بعض من الجوانب والأحيان أكثر رافة ورقة تماشياً مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي الإسلامي

كما قد يعود إلى أنهم يشعرون بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص عندما يرين أنفسهن ينافسن الطلاب الذكور في جوانب مختلفة ، وان التعلم سيزيد من مكانتهن الاجتماعية والاقتصادية ولعل شعورهن ان التعلم سيساعدهن على تحقيق ذاتهن ، خاصة ان فرص تحقيق الذات أمامهن محدودة كالزواج والعمل ... فكان النجاح في التعلم تعويضاً عن بعض جوانب الفشل في المجالات الأخرى والتي لم تسمح الفرص لتحقيق ذاتهن من خلالها كما ان الطالبات قد يرين ان التعلم في الجامعة يمكن ان يكون سبباً منطقياً ومقبولاً لخروجهن من المنزل الذي صورته الإعلام وكأنه سجنًا وتخلفاً وان خروجها سيتيح لها تعلمًا ومنتعة واستكشافاً ويمكن القول ان الطالبات لديهن وقت مناسب للجد والاجتهاد والقراءة أكثر من الطلاب في المنزل، وان التشجيع من الوالدين لمواصلة الدراسة بعد ان زاد طموح الوالدين لمواصلة بناتهم لدراستهن لمراحل تعليمية أعلى نشط دوافعهن ووجهه نحو المزيد من التعلم.

- ٤- هناك أقسام متوسط درجات طالباتها الإناث أدنى من متوسط درجات الطلاب الذكور وهي قسمي القانون و هندسة الحاسوب بدرجة بسيطة تراوح ما بين (١-٣) درجات ولعل هذا التدني البسيط يعود إلى ان عدد الطالبات قليلاً قياساً إلى عدد طلاب مجتمع البحث في هذين القسمين او بعض الأقسام الأخرى التي بينت الدراسة ان متوسط درجات الطالبات أعلى من الطلاب فنسبة الطالبات الى الطلاب في قسم القانون هي ٥٠,٦% وفي قسم هندسة الحاسوب هي ٩٠,٧٦% بينما نجد في قسم اللغة الانكليزية نسبة الطالبات الإناث



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

إلى الذكور تشكل ٤١,٥٢% وفي قسم اللغة العربية ٣١,١٨% وعلوم الحاسوب ١٨,٢٦% ان قلة نسبة عدد الطالبات في قسمي القانون وهندسة الحاسوب قد يشعرون بالعزلة وضعف الانتماء إذ ان ما يؤكد علماء النفس وباحثيه ان من دوافع التعلم الشعور بالانتماء .  
او قد يكون السبب ان فرص العمل لخريجات قسمي القانون وهندسة الحاسوب اقل من فرص الطلاب الذكور مما أدى إلى انخفاض مستوى الدافع لديهن علماً ان بعض الطلاب الذكور في قسم القانون خاصة يعملون كموظفين في مختلف الدوائر الدولية قبل التحاقهم للدراسة في الكلية وأحد أهداف دراستهم في الكلية لرفع درجتهم الوظيفية ورواتبهم ومكانتهم الاجتماعية .

### الفصل الخامس: الاستنتاجات

بعد العرض المتعلق بأهداف البحث والنتائج التي اسفر عنها يمكن استنتاج مايلي :

- ١- ان ادارة الكلية والاقسام لم تصل الى مستوى الطموح في الاهتمام بما يثير وينشط دوافع الطلبة وتوجيهها لتحقيق الاهداف التعليمية كالتعزيز من مكافآت وحوافز، او اجراء منافسات بين طلبة القسم الواحد او بين الاقسام المختلفة في الجانب المعرفي كما نفع في النشاطات الرياضية والفنية .
- ٢- ان المواضيع المنهجية التي يدرسها الطلاب لم تثر اهتماماتهم بالمستوى المطلوب حيث تشير استجاباتهم على الفقرات التي تحدد هذا الجانب واكثر من ٥٠% استجابات سلبية او محايدة .
- ٣- ضعف حضور الطلبة للمحاضرات، وضعف انتباههم ومتابعتهم للمدرسين في المحاضرات، كما تشير الفقرات المتعلقة بهذا الجانب
- ٤- ان الاختلاف بين الاقسام في مستوى الدوافع يجعلنا نستنتج ان للتخصص الدراسي اثر على دوافع التعلم وعلينا ان نأخذ ذلك بعين الاعتبار .
- ٥- ان هناك عوامل عديدة اثرت على دوافع تعلم الطلبة ومستوى تحصيلهم كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والامنية والنزوح، او عدم وجود فرص للعمل بعد تخرجهم .
- ٦- ان اتجاهات الطلبة نحو الهدف المعرفي العلمي كانت ضعيفة .
- ٧- ضعف اهتمام اولياء الامور بمتابعة دراسة ابناءهم في الكلية .
- ٨- لم تصل دوافع التعلم لطلبة الكلية الى مستوى الطموح لتؤدي دورها في التعلم والتحصيل الدراسي المرجو .

### المقترحات والتوصيات

- ١- ايجاد منصب اخصائي اجتماعي نفسي ، يساعده بعض الباحثين ، لدراسة وبحث مشكلات واتجاهات الطلاب والمدرسين ، والظواهر النفسية الاجتماعية والتعليمية للطلاب دراسة متابعة للوقوف على حقيقتها وحلها .
- ٢- دراسة العوامل الأخرى المؤثرة في التعليم والتعلم والتحصيل الدراسي لطلاب الكلية .
- ٣- إجراء المزيد من المنافسات بين طلاب القسم الواحد ، والأقسام كافة كأن يكافأ أفضل خمسة بحوث تخرج من كل قسم ، ومثل ذلك بين الأقسام او من يحصل على اعلي معدل لدرجات أعمال الفصل او يكافأ الطلاب الخمس الأكثر حضوراً واستمرار في الدوام .
- ٤- على الجهات المسؤولة عن التعليم والتعلم (عمادة الكلية خاصة) ان تخلق المواقف التي تنشط دوافع طلابها وميولهم بهدف زيادة كفاءتهم التحصيلية ، وان يكون هدف الدوافع هو زيادة الرغبة في التعلم المستمر وليس زيادة الجهد فقط .
- ٥- القيام ببحوث ومؤتمرات علمية لتقويم المناهج الدراسية وتطويرها لتصبح اكثر اثارة لتعلم الطلبة



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

- ٦- ان تاخذ الكلية والاقسام مأخذ الجد بدور الدوافع في التعلم وتوفير العوامل التي تنشط وتثير دوافعهم كالتعزيز والمنافسة .
- ٧- ايجاد صيغة محددة مقبولة لأدامة التواصل بين الكلية واولياء امور الطلبة
- ٨- يوصي الباحث حذف اختيار متردد من الاستبيان عند استخدامه في المستقبل لأن الطلبة يتجنبون الاستجابة الحاسمة بالتأييد او الرفض ويلجأون الى الخيار المحايد (متردد).

### مراجع البحث

- ١- صالح ،احمد زكي ، ١٩٧٣ ، علم النفس التربوي ، دار المعارف القاهرة ،
- ٢- : نظريات التعلم ، مكتب النهضة المصرية
- ٣- عبد الباقي ، زيدان ، ١٩٧٨ ، علم الاجتماع المهني ، مطبعة السعادة ، القاهرة
- ٤- الختاتنة ، سامي محسن ، ٢٠١٣ ، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،
- ٥- عاقل ،فاخر ، ١٩٨٧ ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ،
- ٦- ابو حطب ، فؤاد ، امال صادق ، ١٩٨٠ ، علم النفس التربوي ، الانكلو المصرية ، القاهرة
- ٧- ب،م ، فوس ، ١٩٧٢ ، ترجمة فؤاد ابو حطب ، افاق جديدة في علم النفس ، المجلد الأول ، عالم الكتب ،
- ٨- الزغلول ، عماد عبدالرحيم ، المحاميد، شاکر عقلة ، ٢٠١٠ ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع ، (ط٢) عمان ٢٠١٠
- ٩- نجاتي ،محمد عثمان، ١٩٦٤ ، علم النفس في حياتنا اليومية ، دار النهضة العربية و القاهرة ، ط٤

### English Resources

Keller, J.M.(1987). *Strategies for Stimulating the Motivation to Learn* .

Performance and Instructions October

Atkinson, R. C., etal.(1979). *Introduction to Psychology* (gthedHercourt brace JovanvichInc.)

Cronbach.L.J. (1963). *Educational Psychology*. London, Rupert Hart-Davis



## دوافع التعلم لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

م. م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي

(ملحق رقم ١)

الاستبيان في صورته النهائية

أخي الطالب / اختي الطالبة

هذا مقياس يحاول الباحث معرفة دوافعك للتعلم في الكلية يتكون من (٤٢) فقرة وقد وضعنا لكل فقرة (٥) خمس إجابات تختار من بينها ما هو اقرب من وجهة نظرك ارجوا قراءة كل فقرة ووضع إشارة (صح) على الاختيار الذي يناسبك مع الشكر والتقدير ..

المرحلة الدراسية ..... القسم .....

الجنس / ذكر  انثى  نوع الدراسة / صباحي  مسائي

ت	الفقرة	أوافق بشده	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	اشعر في السعادة عندما اكون موجود في الكلية					
٢	يندر ان يهتم والذي بدرجاتي في الكلية					
٣	افضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على ان اقوم به منفردا					
٤	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي الى اهمال كل مايدور حولي					
٥	استمتع بالافكار الجديدة التي اتعلمها في الكلية					
٦	لدي الرغبة لترك الكلية بسبب قوانينها الصارمة					
٧	احرص على حضور المحاضرات ومتابعة المدرسين					
٨	اواجه المواقف الدراسية المختلف بمسؤولية تامة					
٩	يصغي الى والدي عندما اتحدث عن مشكلاتي في الكلية					
١٠	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته في الكلية					
١١	اشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها الكلية غير مفيدة					
١٢	اشعر ان جميع زملائي في الكلية راضون عني					
١٣	ابدل اقصى جهد ومثابر في دراستي					
١٤	تتساهل الكلية في محاسبة الطلاب المخالفين لانظمتها وتعليماتها					
١٥	اشعر بالرضا عن اساتذة الكلية					
١٦	اشعر بأن بعض الزملاء في الكلية هم سبب المشاكل التي نتعرض لها في الكلية					
١٧	اشعر بالضيق اثناء اداء واجبات الكلية التي تتطلب العمل مع الزملاء في الكلية					
١٨	اشعر باللامبالاة احيانا فيما يتصل بأداء الواجبات في الكلية					
١٩	الكلية تتيح لي ان اقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي في الكلية					
٢٠	افضل ان يعطينا المدرس اسئلة صعبة تحتاج الى تفكير					
٢١	دراستي واجتهادي في الكلية افضل وسيلة لتحقيق ذاتي					
٢٢	احرص على ان اتقيد بقيم وتقاليد الكلية					



٢٣	اشعر ان الدرجات تعطى للطلبة بمقدار الجهد المبذول			
٢٤	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني المدرسين بخصوص الواجبات الدراسية في الكلية			
٢٥	اشعر ان مساهمتي في عمل اشياء جديدة في الكلية تميل الى الهبوط			
٢٦	اشعر ان الالتزام بقوانين الكلية يخلق جوا دراسياً مريحاً			
٢٧	يجري المدرسون منافسات كثيرة بين الطلاب تحثهم على المثابرة والاجتهاد			
٢٨	يصعب عليّة تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في الكلية			
٢٩	لدي رغبة قوية للاستفسار عن مواضيع كثيرة في الكلية ولم اجد من يجبني عنها			
٣٠	يحرص والدي على متابعة نتائج دراستي في الكلية			
٣١	ظروف الكلية غير مشجعة على الدراسة			
٣٢	سرعان ما اشعر بالملل عندما اقوم بالواجبات في الكلية			
٣٣	لا تقدم الكلية مكافآت وحوافز مناسبة للمتميزين والمتفوقين			
٣٤	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي يعود علي بالمنفعة			
٣٥	اقوم بكل ما يطلب مني في نطاق الكلية بجد واجتهاد			
٣٦	اشعر ان الدراسة في الكلية تزيد من مكانتي وتقديري			
٣٧	ادرس في الكلية من اجل الحصول على شهادة			
٣٨	ادرس في الكلية من اجل شغل وقت فراغي			
٣٩	ادرس في الكلية للحصول على عمل او الترقى فيه			
٤٠	ادرس في الكلية لأزداد معرفة وعلماً			
٤١	اشعر ان مدرسي الكلية يهتمون بي			
٤٢	اشعر ان الكلية تهتم بميولي وقدراتي			
٤٣				

### (ملحق رقم ٢)

#### اسماء المحكمين وتخصصاتهم

- ١- د. اسيل صبار محمد جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص ارشاد تربوي
- ٢- د. صافي عمال صالح : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس
- ٣- د. صبري بردان الحياني : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص ارشاد تربوي
- ٤- د. صفاء حامد تركي : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس
- ٥- د. عمار عوض العبيدي : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس
- ٦- د. عبدالكريم عبيد جمعة : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس